

مصادر التلقي ٥٠ | حجية السنة النبوية ٣٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

آآ الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنت على نفسك. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك - [00:00:00](#)

محمد. اه اما بعد اه ارحب بكم في بداية هذا اللقاء. بس رقم خمسة في سلسلة مصادر التلقي ورقم اربعة في سلسلة اه حجية السنة اه كمصدر من اهم مصادر التلقي - [00:00:18](#)

اه اليوم بحكم انه اللقاء عن بعد وآآ بحكم انه يعني اللقاء عن بعد يختلف عن اللقاء المباشر فساخف المادة واقلل من وقتها وستكون بعدها ان شاء الله موضوع اخر خارج نطاق المقررات ولكنه - [00:00:32](#)

اه ولكنه مهم جدا ويعنيكم بدرجة كبيرة باذن الله تعالى اه نستعين بالله ونكمل من حيث وقفنا في مصادر التلقي باب حجية السنة اين آآ يعني اين يكمن الانطلاق الى موضوع اليوم؟ موضوع اليوم هو نستطيع ان نقول انه هو الموضوع - [00:00:55](#)

رقم واحد في باب حجاج السنة اللي هو الادلة المرتكزات التي يقوم عليها اثبات حجية السنة ولكن لاحظوا هذا اللقاء رقم اربعة او المحاضرة رقم اربعة في باب حجية السنة - [00:01:20](#)

لم اذكر الادلة على حجية السنة او لم ابدأ في الذكر الا الان في اللقاء الرابع ثلاث محاضرات سابقة ليس فيها ادلة على حجية السنة طيب باقي بعد هذي المحاضرة يعني بعد ما تنتهي من ادلة حجية السنة اللي يمكن تستغرق معنا محاضرتين باذن الله او ثلاث - [00:01:38](#)

سننتقل الى كما يظهر امامكم في الشاشة تثبيت دلائل موثوقية نقل السنة تثبت دلائل موثوقية نقل السنة اللي هي ما يتعلق بعلم الحديث اه بعدين تجي انكار السنة والتشكيك فيها والرد على المشككين - [00:01:58](#)

مع الاسف مع الاسف كثير من المشتغلين في هذا الباب يعني خاصة الانسان متحمس في البداية يريد ان يدافع عن السنة النبوية او شيه ينتقل الى النقطة الاخيرة اللي هي انكار - [00:02:16](#)

السنة والتشكيك فيها هذي اه يعني الرد على الشبهات المثارة حول السنة النبوية طيب احنا ما راح نوصل لها بعد سبع محاضرات او ثمانية محاضرات ان شاء الله - [00:02:28](#)

اه معناه انه في منهجية معينة لتناول اه الرد على الاشكالات والشبهات ليست القضية هكذا. ليست القضية هكذا. وهذا في كل العلوم وهذا جزء من المنهجيات اللي دائما اؤكد عليها انه يا جماعة لابد من المنهجية - [00:02:39](#)

لابد من المنهجية المنهجية في البناء المنهجية في الرد المنهجية في التسلسل في الوصول الى الافكار آآ وبدون هذي المنهجيات يضيع الانسان في آآ دوامات من الافكار دوامات من الاقوال دوامات - [00:02:53](#)

من القيل والقال دون ان يخرج بجدوى اه مناسبة او احيانا يظن انه يصعد وهو في الحقيقة يصعد في هواء ثم يخر اه وهو اه ولا ينتبه الا بعد ان يخر على رأسه. دائما المنهجية اه يعني تفيد افادة كبيرة في ثبات الانسان - [00:03:10](#)

ولذلك من اقوال العلماء في تفسير قول الله سبحانه وتعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون من الاقوال المشهورة في تفسير الاية ربانيين قال يربون او يربون بصغار العلم قبل كباره وهذي منهجية - [00:03:30](#)

فتكون هذه اشارة قرآنية الى قضية المنهجية في آآ البناء طيب كما قلت اليوم سيكون اللقاء مختصرا جدا آآ بحكم البعد فسأبدأ الان على ما يبدو امامكم بالخارطة او في الخارطة مرتكزات حجية السنة النبوية. عندنا ثلاث او ثلاثة مرتكزات - [00:03:50](#)

وهي القرآن الكريم التواتر الاجماع القرآن الكريم التواتر الاجماع ممكن طرف الشاشة مو واضح كثير اه اللي هو تحت القرآن الكريم ايش موجود الاحالة الى الرسول تحاكما واطاعة الدلالة على عدم انحصار الوحي في النص القرآني الاجمال - [00:04:14](#) اه في كثير من الاوامر يستلزم الدليل آآ يبدو انه فيه ايضا نقص اه هذي كيف تروح اه تمام تمام تمام ممتاز طيب سنبداً الان بالمرتكز الاول من مرتكزات حجية السنة. مرة اخرى - [00:04:40](#)

بدأنا الان بالمرتكزات هذي ليست رقم واحد هذي المحاضرة الرابعة بعد ثلاث محاضرات منهجية في باب حجية السنة لذلك نستصحب دائماً نستصحب دائماً لمن نذكر الادلة على حجية السنة كمصدر للتلقي - [00:05:02](#) نستحضر دائماً مآلات القول بانكار السنة النبوية وحقيقة القول بحجية السنة النبوية الى اخره. من الاشياء التي آآ ذكرتها قبل آآ قليل في بداية المادة. طيب آآ المرتكز الاول القرآن الكريم - [00:05:20](#) وكما قلت في حقيقة القول باثبات حجية السنة انه القرآن الكريم هو المنطلق الاساسي في اثبات حجة السنة وان النزاع الاساسي مع المنكرين يجب ان ينطلق من القرآن الكريم لان المنكر يقول يقول عنك انك لا تؤمن ايماناً حقيقياً بالقرآن الكريم او لا تعتبر للقرآن الكريم المكان الحقيقي - [00:05:37](#)

فانت تعتمد السنة ولا تعتمد القرآن فنحن نقول له دعنا نطلق انا وانت من القرآن الكريم الذي تزعم انك تنطلق منه ولنرى اي احق بالقرآن ولنرى اين احق بالقرآن المنكر السنة ام الاخذ بها؟ ايها اولى بي اه القرآن الكريم؟ طيب - [00:05:57](#) كما نرى في في الصورة وجوه الدلالة القرآنية على حجية السنة من ثلاثة وجوه اساسية. يعني لاحظوا مو ثلاثة مو ثلاث آيات ثلاثة حزم او ثلاث حزم ثلاثة وجوه الاول الاحالة الى الرسول - [00:06:20](#)

تحاكما واطاعة. الاحالة الى الرسول تحاكما واطاعة. هذي الحزمة او الوجه الاول هذا فيه آيات قرآنية كثيرة جدا تحيل على الرسول صلى الله عليه وسلم. تأمر بطاعته. تأمر بالتحاكم اليه - [00:06:39](#) آآ تحذر من عصيانه. والسؤال الان هل هذه الآيات الكثيرة التي جاءت امرة بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم محذرة عن معصيته. هل هناك ادلة داخل النص القرآني؟ تقول ان هذه - [00:06:59](#)

الواامر خاصة بمرحلة معينة خاصة بمن سمع منه مباشرة خاصة بالواامر النبوية المتعلقة باية قرآنية معينة او هي اوامر عامة تقول لك اذا امرك الرسول فاطعه واذا نهاك فاجتنب ما نهاك عنه - [00:07:16](#) الذي يتأمل النص القرآني لا يحتاج الى تكلف ولا الى علم زائد حتى يدرك ان الخيار الثاني هو الصحيح انه الآيات القرآنية التي جاءت امرة بامر الرسول ونهاية عن معصية الرسول - [00:07:37](#)

لم يأتي فيها ما يدل على انه اطع الرسول اذا امرك الا اذا امرك بحكم ليس موجودا في القرآن ما في شي زي كذا اه او تقول لك اطع الرسول اذا سمعته مباشرة - [00:07:51](#) اما اذا جاءك النقل عنه عن طريق شخص ثقة فلا تسمع امر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كلام يعني يظهر بطلانه من النظر الاول اه بدون تكلف بحث واذا تكلفت البحث ستصل الى نفس النتيجة - [00:08:08](#)

اذا ومن الجميل جدا ان ان من العلماء المتقدمين من اشار الى هذا المعنى يعني هناك آآ مثلاً عندنا اشارة من ابن حزم في ادراك عموم هذي الآيات. فهو يعلق مثلاً على قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول يقول الامة مجمعة على - [00:08:24](#)

ان هذا الخطاب متوجه الينا والى كل من يخلق ويركب روحه في جسده الى يوم القيامة من الجنة والناس. لاحظوا لاحظوا الادراك لعموم هذا الخطاب وانه ليس خطاباً لم يأتي هذا الخطاب مؤقتاً بمرحلة تاريخية معينة - [00:08:46](#) ومن يزعم انه مؤقت في مرحلة تاريخية معينة فهو الذي آآ فهو المطالب بالدليل آآ على ذلك. ايضاً من النصوص الجميلة التي تدل على انتباه المتقدمين لهذا المعنى هذا النص حقيقة بالنسبة لي مطرب يعني جميل آآ ووقفت عليه اول مرة قبل سنوات - [00:09:05](#) لم ازل اكرره دائماً لانه حقيقة يدل على هذا المعنى على هذا الوعي انه ترى نحن حين نأخذ بالسنة ترى نحن قد اخذنا بالقرآن والقرآن

حين امر بطاعة الرسول والتحاكم اليه في آيات كثيرة جدا لم يقل لك - [00:09:26](#)

ان هذا فقط في مرحلة ان هذا فقط لمن سمع ان هذا لا لا فاذا انت عصيت الامر الذي بلغك عن الرسول بطريق ثابت تكون قد دخلت في الاية التي نهتكم عن معصية الرسول. هذا النص هو للامام الشافعي في كتابه جماع العلم يقول - [00:09:40](#)

فهل تجد السبيل الى تأدية فرض الله عز وجل في اتباع اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم او احد قبلك او بعدك ممن لم يشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الان كله - [00:09:59](#)

مقدمة الجواب لسي ما جاء الان سيأتي الجواب بس هذي طريقة الشافعي يمد في الكلام مدا. مرة ثانية فهل تجد السبيل الى تأدية فرض الله عز وجل في اتباع اوامر رسول الله او احد قبلك او احد بعدك ممن لم يشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#) الا بالخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الجواب يعني كيف يمكنك امتثال الاوامر القرآنية الكثيرة في الامر بطاعة الرسول والتحذير عن معصيته الا باتباعك الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو السنة اللي هو الاحاديث النبوية -

[00:10:34](#)

فهذي التفاتات من المتقدمين من اهل العلم لهذا المعنى هي التفاتات حقيقة رائعة وجميلة جدا هذه يعني خلنا نقول الركيزة او الوجه الاول من الركيزة الاولى. الركيزة الاولى القرآن هي اهم ركيزة الوجه الاول منها ان القرآن احال الى الرسول تحاكما واطاعة -

[00:10:54](#)

وذكرت الوجه في ذلك يعني مما يساعد على ذلك ان الالفاظ عامة انها مطلقة. اه ان الامر مطلق غير مقيد. الالفاظ عامة. يا ايها الذين امنوا وهذا وصف مرتبط بالمؤمنين - [00:11:16](#)

ليس مرتبنا بالصحابة فقط آ وايضا المعنى نفسه يعني ما الذي يجعل امر النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي ساري المفعول فاذا مات ابطل مفعول هذا الامر او ابطلت صلاحيته باي وجه - [00:11:31](#)

ولماذا وعلى اي مستند وعلى اي اساس آ فهذه اشكالية كبيرة جدا يقع فيها من يقيد الاوامر القرآنية بطاعة الرسول من يقيدها بمرحلة معينة او بالصحابة او بمن سمع من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)

مباشرة. اذا هذا هو الوجه الاول من وجوه الدلالة على حجية السنة. ومرة اخرى مهم جدا ونحن نؤسس لطالب علم واعى لطالب علم يفهم اصول الاسلام بشكل واعى مهم جدا الا نكتفي بالدلالة دون فهم - [00:12:03](#)

وجوه الدلالة كثير من طلاب العلم اه يحفظوا الادلة ولكن لا ينتبه الى وجوه الدلالة القاطعة للنزاع ووجوب الدلالة او وجوه الدلالة على قسمين هذي الان فائدة منهجية خارج النقطة - [00:12:22](#)

فائدة منهجية اه وجوه الدلالة من النصوص الشرعية على قسمين وجوه دلالة اه اجيب عنها من المعارضين ووجوه دلالة قاطعة للنزاع وجوه دلالة صحيحة ولكن اجاب عنها المعارضون او هناك اعتراضات على وجه الدلالة هذا - [00:12:39](#)

والوجه الثاني هناك وجوه دلالة قاطعة للنزاع طيب عندي سؤال الان ما الموقف من النوع الاول وجوه الدلالة الصحيحة التي اجاب عنها المعارضون. ماذا نفعل لكي يكون استدلالنا بالنص استدلالا صحيحا - [00:13:02](#)

ها ماذا نفعل ايها القوم نبين خطأ اعتراضاتهم دعمها بغيرها من الادلة اللي هو مبدأ التكامل. جميل اما الرد على الاعتراض او الاستشهاد ببديل اخر يجب ان نعرف ردود المعارضين. جميل. جميل جدا - [00:13:22](#)

طيب اه كلام سليم آ كلام سليم لكن هو آ يجب ان نلاحظ التعليم انا اذا ذكرت دليلا يجب ان اكون مدركا هل الطرف الذي استدل عليه قد اجاب عن هذا الدليل - [00:13:54](#)

يعني هو مستحضر هذا الدليل ودائما يرد عليه المفترض انني اعرف. طيب اذا كنت اعرف ما الفائدة؟ اذا كنت اعرف اذا كنت اعرف اذكر الدليل يعني لا يبطل لا يبطل عندي الاستدلال بالدليل. اذكر الدليل - [00:14:08](#)

واذكر احد امرين يا اني اذكر وجه الدلالة الثاني اللي هو قاطع للنزاع او اني اذكر وجه الدلال المباشر الذي يعرفه هو وارد على الاعتراض الذي اتى به اثناء عرضي. يعني مثلا انا اعرض اقول مثلا اه اذا قال لك اذا قال لك اعطني دليلا من القرآن وحجة -

نقول لك ما الدليل على حجية السنة من القرآن الكريم؟ قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. اذا قلت هكذا ووقفت ما اكون قد اتيت حقيقة بشيء قاطع للنزاع - [00:14:43](#)

لماذا؟ لانه هو اشهر دليل عنده يرد عليه هو هذا الدليل فالمفترض اني اكمل ما اضع نقطة اقول اه قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وهذه هذه الاية - [00:14:55](#)

فيها الفاظ العموم يا ايها الذين الذين من الفاظ العموم والذين امنوا معلقة بوصف المؤمنين اه وبالتالي هي عامة اه اطيعوا الله واطيعوا الرسول والطاعة قد تكون بالسمع المباشر وقد - [00:15:08](#)

تكون الوصول بواسطة حتى اطاعتنا لله سبحانه وتعالى اصلا هي طاعة بواسطة قاطعة بواسطة. اطيعوا الله. هذي الطاعة هي اطاعة بواسطة من ناحية تقصد واسطة النقل يعني. لانه نحن لم ينزل علينا كلام الله - [00:15:22](#)

وانما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ونحن تلقينا منه فاطيعوا الله عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم. هنا انت تكون قد ذكرت الدليل وذكرت وجه الدلالة وذكرت الرد على الاعتراض الذي يثيره فتكون بهذا قد قطعت النزاع. وهذه قضية اتمنى ننتبه لها يا جماعة الخير لانه بصراحة - [00:15:37](#)

الوضع بشكل عام ما اتكلم عن هذا الباب الوضع اه في كثير من الامور الشرعية مزري في هذه الاستدلالات انه يأتيك ويقول لك يعني قال الله كذا طب هو دائما الاخر دائما يجيب عن هذا الدليل - [00:15:58](#)

فلازم تعرض الدليل بطريقة تقطع النزاع. وانا اه يعني اعتقد انه من السمات المهمة في يعني خل نقول في المرحلة القادمة لمن يريد ان يكون املا فيها لمن يريد ان يكون شيئا مذكورا لمن يريد ان يكون اه - [00:16:10](#)

صاحب يد آآ على المسلمين اه انه يكون يتسم بحسن البيان وبقوة الخطاب وبقوة الاقناع وانتم تعلمون ان هذه سمة الخطاب القرآني اصلا يعني الخطاب القرآني هو جاء وهو ممتلى بقوة البيان وممتلى بقوة الحجة والبرهان - [00:16:26](#)

مع انه ترى يكفي فقط ان يكون ان ثبت صحة صدق النبوة لتتبع النص القرآني لو لم يكن فيه الا افعلوا ولا تفعلوا لكن مع ذلك فيه البيان بجميع انواعه وصوره العالية. يعني ننتبه دائما في عرض الادلة انه احنا نكون اه على - [00:16:47](#)

على مستوى عالي من تصور الاشكالات وبالتالي نعرض الدليل بطريقة تقطع النزاع هذي فائدة منهجية مهمة جدا واتمنى اتمنى منكم خلال هذه الدروس اللي ناخذها حتى من الدروس الماضية اكيد تكونوا كتبتهم - [00:17:06](#)

اتمنى انه يكون في قسم في الدفاتر او قسم في الكتب اللي تكتمون فيه او ايا كان نسميه فوائد منهجية فوائد منهجية هذي فوائد منهجية هذي راجعة الى معلومات او القضايا العامودية اللي تؤثر في جميع العلوم. هذي المنهجيات حين تجمعها حين تجمعها بعد مدة اه ستكون اه - [00:17:24](#)

مفعلة للمعلومات الافقية التي تأخذها وتقرأها بشكل عام لانه اه احيانا نقرأ معلومات افقية عشر سنوات لكن لا تجد من المعلومات العمودية ما ينتظم افراد هذه المعلومات الافقية نعود - [00:17:45](#)

اذا الوجه الاول من دلالة القرآن على حجة السنة الاحالة الى الرسول طاعة وتحاكما واطاعة. الوجه الثاني الدلالة دلالة النص القرآني على عدم انحصار الوحي في في القرآن القرآن الكريم اه يدل اه باكثر من طريق على ان - [00:18:02](#)

على ان الوحي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليس منحصر في ما بين الدفتين من المصحف وهذا في اشارات من القرآن الكريم وكما قلت احنا نطلق من القرآن ابتداء آآ في مخالفة في معارضة او في اثبات صحة الحجية للسنة ومعارضة المنكر لها - [00:18:22](#)

اه حسنا ما الدلالة القرآنية على ان ان الوحي لا يقتصر على النص القرآني هنا امامكم في الصورة ثلاثة امور الامر الاول انزال الحكمة الامر الثاني التكفل بالبيان الامر الثالث النصوص المعينة الدالة على وجود الوحي غير اه القرآن - [00:18:44](#)

الامر الاول انزال الحكمة الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه العزيز انه انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة والحكمة النازلة

على النبي صلى الله عليه وسلم هي اه على نوعين. حكمة مقصود بها القرآن او آيات من القرآن وحكمة - [00:19:03](#)

المقصود بها السنة النبوية وكيف نفرق بين الحكمة المقصود بها القرآن وبين الحكمة المقصود بها اه السنة النبوية. اولا يجب ان ننطلق من قاعدة اولية وهي قاعدة مهمة جدا. وهذا ايضا يمكن ان نجعلها في المنهجيات - [00:19:22](#)

وهي انه الالفاظ والمصطلحات الالفاظ القرآنية والمصطلحات بين اهل العلم آ كثيرا ما يقع اللباس في آ او التنازع في دلالاتها بين الناظرين والباحثين بسبب تقييد دلالة معنى اللفظ او المصطلح في معنى واحد - [00:19:40](#)

كثير من مداخل الخلاف بين الباحثين بين الناظرين بين الفرق بين التيارات يكون منشأ الخلاف فيها هو التنازع حول دلالة لفظ او مصطلح معين فمنشأ هذا التنازع هو ان يظن الظان ان هذا اللفظ او المصطلح لا يدل الا على معنى واحد - [00:20:07](#)

ومن ثم يقع النزاع الطويل في دلالات هذا اللفظ ودلالات هذا المصطلح مع ان الحل كان من المفترض ان يكون سهلا جدا وهو ان هذا اللفظ او هذا المصطلح يذكر على وجوه - [00:20:29](#)

يذكر على وجوه وهذا واضح ومعلوم في كتاب العرب في في لسان العرب وفي كتاب الله سبحانه وتعالى. وفي كلامنا اليوم اه الى اخره يعني يعني مثلا في في في لسان العرب المعروف اه مثلا كلمة او لفظ عين - [00:20:44](#)

عين يراد بها الماء الجارية ويراد بها العين الباصرة ويراد بها آ شئ من النقد والى الان نحن نقول نسمي الماء نابع من الارض عينا ونسمي العين الباصرة عينا طيب هل يصح اذا قلت انا عين اه انت تلبس انت مرة تفسر العين بانها الماء الخارج من الارض ومرة تفسر العين بانها لا هذا يعني يعني - [00:21:04](#)

انت اعتراضك بمجرد اعتراضك هذا يدل على قصور علمك فلا يوجد احد الا ويعترف بتعدد معاني اللفظ الواحد بحسب الاطلاق بحسب الى اخره كذلك لفظ يعني الالفاظ القرآنية بشكل عام المصطلحات الشرعية. ولولا حقيقة ضيق المقام لذكرت امثلة كثيرة او متعددة - [00:21:28](#)

الخلافات يعني مثلا الخلاف في المحصنات في حد الرجم كثير من المنكرين كانوا يعتمدون في انكارهم على تفسير المحصنات للمتزوجات اللي هي فعليهن نصف مع المحصنات من العذاب بينما المحصنات المراد بهن هنا الحرائر - [00:21:48](#)

وغير ذلك يعني كثير من الخلافات تحصل اليوم والى الان طبعا يستعمل التلبيس في المصطلحات والالفاظ آ والاشكالات فيها آ لكن قام يضيق حقيقة عن ضرب الامثلة فالفائدة المنهجية هي ان نكون ان يكون لدينا وعي في سعة اه تعدد - [00:22:01](#)

الطاقات المتعلقة بالمصطلحات والالفاظ اه وانه قبل النزاع في اه في لفظ معين او حول مصطلح معين يجب ان يحرر يجب ان تحرر آ المعاني المرتبطة بهذا المصطلح وهذا اللفظ نفس الشئ الحكمة الان - [00:22:21](#)

الحكمة في كتاب الله سبحانه وتعالى انت تستدل ببعض الايات على ان الحكمة المراد بها فيها السنة فيأتي فيقول لك انا اثبت لك بطلان قولك ايه اثبت لي بطلان قولي. يقول لك انظر هذه الاية ورد فيها الحكمة وليس المقصود بها السنة. طيب - [00:22:39](#)

ايه فكان ماذا يعني الا الا يدل هذا يعني المنطق على على ضيق افقك انت بدل ما تستدل به علي الا يدل هذا على ضيق افقك انت ان جهلت ان الالفاظ آ تطلق على اكثر من معنى وان المصطلحات تتعدد اطلاقاته بحسب السياق بحسب بحسب - [00:22:58](#)

وتقول له مبكرا يا عزيزي انا لا اختلف معك ان الحكمة تطلق على اكثر من معنى فهي القضية تحتاج الى كما قلت الفائدة المنهجية هذي في آ المصطلحات. طيب الحكمة الحكمة تأتي في القرآن على معنى القرآن او على معنى - [00:23:21](#)

من القرآن مثل ما جاء في سورة الاسراء بعد الايات التي فيها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى اخر الايات قال الله سبحانه وتعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة - [00:23:37](#)

لو يأتي شخص هنا يقول حكم السنة لا يا عزيزي ليست السنة ابداء. الحكمة هنا ليست السنة. الحكمة هنا هي هذه الايات هذه الاوامر هذه المحكمات التي انزلها الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء. هذه هي الحكمة. يعني يعني يكون الانسان واعيا بقضية - [00:23:52](#)

الاطلاقات. طيب ما دلالة الانزال الاخبار بانزال الحكمة على النبي صلى الله عليه وسلم انها دلالة على ان الوحي لا ينحصر في النص

القرآني؟ هو الايات التي ورد فيها الاخبار - 00:24:10

بان النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه مع الكتاب الحكمة مع الكتاب الحكمة وآ هناك تعدد وجوه الايات او تعدد الايات الواردة فيها

تدل على ان الحكمة شئ غير القرآن - 00:24:23

ثم نستدل بقوله سبحانه وتعالى وانزل الله عليك الكتابة والحكمة ان الانزال هذا وحي فبالتالي الحكمة في الجملة من الوحي الذي

نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فنقول الحكمة - 00:24:41

المخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم المعطوفة على الكتاب تدل على السنة النبوي تدل على السنة النبوية واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله هذا واحد والحكمة هذا اثنين. وانزل الله عليك الكتاب هذا واحد والحكمة. هذا اه اثنين. الى اخره من الايات

التي تدل على هذا - 00:24:58

طبعاً وقع الاشكال الكبير في النزاعات المعاصرة في قضية الحكمة والحداثيون كثيراً ما يستنكرون تفسير الحكمة السنة النبوية اه يعني اه لان الشافعي رحمه الله دافع عن هذه القضية كثيراً فظنوا انه اسقاط الامام الشافعي مثل اسقاط الامام البخاري بالمناسبة

يعني - 00:25:21

يعني انا اعتبر ان هذين العالمين هما من اكثر العلماء في التراث الاسلامي الذين تعرضوا لهجوم من الحداثيين من الحداثيين او من

المشككين بشكل عام. اه فاما الشافعي فلجل اه اه الاوتاد التي - 00:25:44

بها حول خيمة القرآن والسنة من جهة الدلالة واما البخاري فللاوتاد التي نصبها حول السنة النبوية من جهة الثبوت البخاري

نصب اوتادا للثبوت او تاد الثبوت والشافعي نصب آ اوتاد آ المعاني او تاد تثبيت الدلالات والمعاني ولأجل ذلك صار الهجوم على -

00:26:04

هذين الشخصين اه كبيراً جداً. اه الهجوم على الامام الشافعي اه غاية في الشراسة من جهة الحداثيين. هم يرون ان الشافعي

قوبل العقل الاسلامي احاطه باطر ضيقة جداً. ومنع من مساحات الاجتهاد والخروج - 00:26:31

من مساحات النص اه الشرعي. وظنوا لقله اطلعهم وسوء اه يعني نظرهم. انه الشافعي هو اول من فسر الحكمة بالسنة النبوية اه

مثلاً اه مثلاً عندنا هنا اه شحور شحور يقول اه - 00:26:52

امر اخر تم في القرن الثاني الهجري هو تأطير الاسلام من النواحي العقائدية والفقهية والفلسفية على يد الفقهاء الخمسة وعلى رأسهم

الشافعي ثم قال ان مصطلح الحكمة الذي ورد في التنزيل الحكيم النساء مئة وثلثعش وال عمران واحد وثمانين يقصد به السنة

واستقلالها بالتشريع واعتبارها وحياً الى اخره ثم قال - 00:27:12

شحور ونحن نرى ان الحكمة لا تعني السنة النبوية لا من قريب ولا من بعيد والقول بانها شئ واحد خطأ. يعني هذا الان مثال عند

الشحور على على تقطير وعلى الاستبداد المعرفي آ الذي حصل على يد الشافعي - 00:27:31

وآ بينما ورد هذا تفسير الحكمة بالسنة النبوية من كلام المتقدمين وانا نقلت في كتاب تثبيت حجة السنة عن الطبري رحمه الله تعالى

نقله عن اه قتادة اه والحسن وتعرفون قتادة والحسن هؤلاء - 00:27:49

آ متقدمون جداً يعني قتادة والحسن توفي قبل ولادة الامام الشافعي اصلاً مو قبل الوفاة وقبل ولادة الامام الشافعي على اية حال

خلاصة الكلام انزال الحكمة يدل على اه ان الوحي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه او او اكثر من النص القرآني

والحكمة نفسها - 00:28:06

يعني مرة ايات قرآنية ومرة تعني احاديث النبوية بحسب سياقه فاذا كانت في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ومتعلقة بالنبي

صلى الله عليه وسلم معطوفة على الكتاب فهي السنة بدلالة ان العطف يقتضي المغايرة آ في الاصل - 00:28:24

طيب اه مم انا لاني قلت لكم لن اطيل فساكتني بهذا القدر آ وان شاء الله اللقاء القادم اه سنكمل من الامر الثالث في الوجه الثاني اه

من الركيزة الاولى يعني احنا الان في الركيزة الاولى القرآن الكريم - 00:28:39

مم وقلنا ثلاثة وجوه الاول انتهينا منه الوجه الثاني ذكرت امرين منه فان شاء الله اللقاء الثالث اه اللقاء القادم عفوا للي

سيكون الخامس في سلسلة حجية السنة اه سأكمل فيه ان شاء الله - 00:28:57